

جزم الفعل المضارع

عزيزي الدارس، مرحبا بك في هذه المحاضرة؛ وهي من محاضرات موضوع إعراب الفعل المضارع في العربية، من مقرر علم النحو العربي للصف الرابع في قسم اللغة العربية في كلية الآداب، ومن أجل الوصول إلى مفهوم واضح عن الجزم في اللغة العربية سنبيين مفهوم الجزم وعلامات إعرابه، ثم نتحدث عن العوامل التي تعمل الجزم في الفعل المضارع، مع ذكر أهم الشواهد النحوية التي يستشهد بها النحاة في هذا الباب، وسنتوقف عند مواطن الاستشهاد بها. ثم سنختم المحاضرة بعد ذلك بمجموعة من التطبيقات المنتقاة من كتب النحو العربي في ما يخص جزم الفعل المضارع في العربية.

أهداف المحاضرة: تهدف هذه المحاضرة إلى تزويد الدارس بالمعارف الخاصة بهذا الموضوع بحيث يكون قادرا، بعد الانتهاء من المحاضرة، على أن يحدد مفهوم الجزم وان يصف النظام اللغوي في طريقة تعامله في هذه الحالة اللغوية، وان يكون قادرا على تمييز أدوات الجزم وتعرف أثرها في فعلي الشرط والجواب وحالات إعراب الفعل المضارع بصوره المختلفة من صحيح ومعتل وغيرها .

يجزم الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات الجزم.

الجزم في اللغة بمعنى القطع، وهو في الاصطلاح حالة نحوية تخص الفعل المضارع عندما تدخل عليه إحدى عوامل الجزم إذ ينتقل من حالته السابقة إلى حالة الجزم بالسكون أو ما ينوب عنه مما سيأتي ذكره .

علامة جزم الفعل المضارع:

1. يجزم المضارع الصحيح الآخر بالسكون مثل لم يَمْ .
 2. يجزم المضارع المعتل الآخر بحذف حرف العلة مثل : لم يَسْعَ، ولم يَدْعُ، ولم يَخْشَ .
 3. إذا كان المضارع من الأفعال الخمسة فإنه يجزم بحذف النون، مثل: لم يكتبوا ولم تكتبوا ولم تكتبا ولم يكتبي .
- جوازم الفعل المضارع: يجزم الفعل المضارع إذا وقع بعد إحدى الأدوات الآتية:
- أولا : ما يجزم فعلا واحدا :

1. لم: حرف نفي وجزم وقلب، لأنها تنفي المضارع وتجزمه، وتقلب زمانه من الحال أو الاستقبال إلى الماضي، مثل قوله تعالى: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ) [الاحلاص ٣] .
 2. لما حرف نفي وجزم وقلب واستغراق. والنفي بها يستغرق الماضي متصلا بالحال، إلى زمن التكلم، مثل: لما يأت زيد. معناه إن نفي إتيان زيد مستمر من الزمن الماضي حتى زمن التكلم. كما أن المنفي بـ(لما) متوقع الحصول، فإذا قلت: لما أسافر ، فمعناه أن سفرك منتظر ومتوقع. وتختلف لما الجازمة هذه عن لما الحينية التي تدخل على الفعل الماضي ولا تعمل فيه شيئا، وهي بمعنى حين، مثل: لما انقشع الغمام ظهرت الشمس.
 3. لام الأمر: هي التي يطلب بها إحداث أمر أو فعل معين، مثل قوله تعالى: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ) [الطلاق ٧].
 4. لا الناهية: هي التي تدل على النهي عن فعل أو حدث ما، كقوله تعالى: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ) [الاسراء ٢٩].
- ثانيا: ما يجزم فعلين : أدوات الشرط:

1. إن: حرف شرط جازم مبني على السكون، يجزم فعلين، مثل: إن تزرني أكرمك، وكقوله تعالى: (إِنْ تَعُودُوا نُعَدُّ) [الانفال ١٩]. وهي أم الباب، وغيرها من أدوات الشرط إنما عمل الجزم لتضمنه معناها.
2. إذما: حرف بمعنى(إن) لا محل لها من الإعراب، وتجزم فعلين. والأكثر أن تهمل ويرفع الفعلان بعدها. وذهب بعض النحويين إلى أنها لا تجزم إلا في ضرورة الشعر، ومنها قول الشاعر:

وانك إذما تأت ما أنت أمر به تُلف من إياه تأمر أتيا

الشاهد في البيت: إعمال إذما الجزم في فعلي الشرط وجوابه، وهما (تأت) و(تلف).

٣. من: اسم مبهم للعاقل، مثل: من يجتهد ينجح، وكقوله تعالى: (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) [النساء ١٢٣]. ومعنى الإبهام هنا أنها تعني كل عاقل.

٤. ما: اسم مبهم لغير العاقل، مثل: ما تزرع تحصد، وقوله تعالى: (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ) [البقرة ١٩٧].

٥. مهما: اسم مبهم لغير العاقل أيضا، مثل: مهما تزرع تحصد، وقول الشاعر: ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم الشاهد فيه: عمل (مهما) الجزم في فعل الشرط: (تكن) وجواب الشرط: (تعلم).

٦. متى: اسم زمان تضمن معنى الشرط، مثل: متى تأتني أكرمك. ومنه قول الشاعر: متى تأتته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

الشاهد فيه: أن (متى) جزمت فعلين هما فعل الشرط (تأتته) وجواب الشرط (تجد).
٧. أيان: اسم زمان تضمن معنى الشرط، مثل: أيان تجتهد تنجح، وقول الشاعر: أيان نومك تأمن غيرنا وإذا لم ترك الأمن منا لم تزل حذرا

الشاهد فيه: أن (أيان) جزمت فعلي الشرط وجوابه، وهما (نومك ، وتأمن).
٨. أين: اسم مكان تضمن معنى الشرط، نحو: أين تنزل انزل. وكثيرا ما تلحقها (ما) الزائدة للتوكيد، مثل قوله تعالى: (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ) [النساء ٧٨].

٩. أنى: اسم مكان تضمن معنى الشرط، كقولك: أنى تجلس اجلس. ومنه قول الشاعر: خليلي أنى تأتني تأتني تأتيا أبا غير ما يرضيكما لا يحاول

الشاهد فيه: أن الأداة (أنى) جزمت الفعلين (تأتني) و(تأتيا) وهما فعل الشرط وجواب الشرط وهما مجزومان بحذف النون لأنهما من الأفعال الخمسة واصلهما: تأتني، وتأتيا.

١٠. حيثما: اسم مكان تضمن معنى الشرط، ولا يجزم إلا مقترنا ب(ما) على الصحيح، كقول الشاعر: حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان. فقد عملت الأداة (حيثما) الجزم في فعلي الشرط وجوابه وهما (تستقم، ويقدر).

١١. كيفما: وهي اسم مبهم تضمن معنى الشرط، وهي تعمل الجزم عند الكوفيين وغير عاملة عند البصريين، إذ يعاملونها معاملة (إذا). وهي لا تدخل إلا على فعلين متفقين في اللفظ والمعنى: مثل: كيفما تكن يكن قرينك. ولا يجوز: كيف تجلس اذهب، لاختلاف لفظ الفعلين ومعناهما، ولا يجوز: كيفما تكتب الكتاب اكتب القربة، لاختلاف الفعلين في المعنى، لأن اكتب القربة هنا بمعنى: أخطبها، ولا يجوز: كيفما تجلس اقع، لاختلاف الفعلين في اللفظ وان اتفق معناهما.

١٢. أي: وهي اسم مبهم متضمن معنى الشرط، وهي معربة بالحركات الثلاث، بسبب ملازمتها للمفرد مما يبعدها عن مشابهة الحرف التي تقتضي بناء الأسماء مثال المرفوعة قولك: أي امرئ يخدم أمته تخدمه، فهي هنا مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة، ومثال المنصوبة قوله تعالى: (أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) [الإسراء ١١٠]، فهي هنا مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، ومثال المجرورة قولك: بأي قلم تكتب اكتب، فهي هنا اسم مجرور بالكسرة الظاهرة. ويجوز ان تلحقها (ما) الزائدة للتوكيد، كقوله تعالى: (أَيُّمَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ) [القصص ٢٨].

١٣. إذا: وهي اسم زمان تضمن معنى الشرط، والجزم بها مقصور على الشعر وحده، عند الضرورة، وقد تلحقها (ما) الزائدة للتوكيد فيقال: إذا ما، ومن الجزم بها ما جاء في قول الشاعر: استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبىك خصاصة فتجمل الشاهد فيه: أن (إذا) جاءت عاملة الجزم وهو خاص بلغة الشعر لان الفصحح فيها أنها لا

تعمل والفرق بينها وبين (إن) أن الثانية تدخل على ما يشك في حصوله، و(إذا) تدخل على ما هو محقق الحصول.

١٤. الجزم بالطلب يجزم الفعل المضارع وجوبا إذا وقع جوابا لطلب، مثل: اقرأ تستقد، وتعلم تفز، وهل تفعل خيرا تؤجر عليه، وهلا تجتهد تنل الخير، والطلب هنا يشمل: الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني والترجي.

للإفادة والاستزادة راجع المصادر الآتية:

- شرح ابن عقيل.
- شرح ابن يعيش.
- جامع الدروس العربية.
- النحو العربي، د. إبراهيم إبراهيم بركات.
- النحو الوافي، عباس حسن.
- معاني النحو، د. فاضل السامرائي.
- التسهيل في شرح ابن عقيل، د. هادي نهر.

تطبيقات

١. متى يبني الفعل المضارع؟ مثل.
٢. ما شروط النصب ب(ان)؟ وضح ذلك.
٣. متى تكون ان مصدرية؟
٤. ما احوال الفعل المضارع الواقع بعد ان من حيث الاعراب؟
٥. كيف نميز بين ان المخففة من الثقيلة وان المصدرية؟
٦. ما مواضع زيادة ان؟ مثل لذلك.
٧. عرف لام الجحود واذكر علامتها.
٨. ما الفرق بين لام الجحود ولام التعليل؟
٩. ما شروط نصب المضارع بالفاء السببية؟
١٠. ما انواع حتى اذكرها ومثل لكل نوع.